على بلاد الشام وتغلبهم على اليهود[1]. بينما نلاحظ أن ابن رستة يربط بين نزوح هذه القبائل وبين حملة النبي موسى على الحجاز.

ويوضح ولفنسون حادثة انتقال اليهود من الشام إلى الحجاز بقوله: إنه بعد حرب اليهود والرومان (٧٠ ب. م) التي انتهت بخراب فلسطين، ودمار هيكل بيت المقدس، وتشتت اليهود في أصقاع العالم قصدت جموع كثيرة أخرى من اليهود بلاد العرب التي كانت أحب إليهم من غيرها نظراً لأنظمتها البدوية الحرة ونظراً لوجودها في أقاليم رملية بعيدة تعيق سير القوات الرومانية المنظمة، وتمنع توغلها[2]. وكذلك فإن موشيه جل Moshe Gil يميل إلى القول: إن اليهود دخلوا الحجاز واستوطنوها على فترتين من فترات الغزو الروماني لفلسطين؛ وذلك في سنة ٧٠م واحتمالاً في سنة ١٣٥م[3].

واضح من هذا أن كلا الباحثين يرفضان ضمنياً قبول الروايات القائلة إن الوجود اليهودي في الحجاز يعود إلى أيام نبي الله موسى عليه السلام.

على كل ، إذا كان من الممكن التسليم بأن اليهود دخلوا الحجاز بين عامي ٧٠و ١٣٥م وهو افتراض لا يخلو من الصحة لارتباطه بأحداث تاريخية وقعت في الشام لا يمكن تجاهلها، فهل لنا أن نسلم أيضاً بالروايات التي ترجع وجود اليهود في الحجاز إلى ما قبل الميلاد أي إلى أيام نبي الله موسى عليه السلام؟

---

(١) الأصفهاني: الأغاني، ٩٩/٢٢.

(٢) إسرائيل ولفنسون، **تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام**. (القاهرة: مطبعة الاعتماد، ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م) ص ٩.

(٣) M. Gil, Ibid., P. 280.